

أكثر من 15 ألف شخص يشاركون في مظاهرة مناهضة للإسلام في شرق ألمانيا

2014-12-16 وكالات

خرج نحو 15 ألف متظاهر الاثنيين في ألمانيا ضد "طالبى اللجوء المجرمين" و"أسلمة" البلاد، وهى تاسع تظاهرة فى ما يسمى بـ"تظاهرات الاثنيين"، وقد استنكرت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الاحتجاجات وحذرت الألمان من "استغلال" المتطرفين لهم.

شارك عدد قياسى بلغ 15 ألف شخص فى تظاهرة الاثنيين فى مدينة دريسدن شرق ألمانيا ضد "طالبى اللجوء المجرمين" و"أسلمة" البلاد، وسط تزايد نشاط اليمين المتطرف فى البلاد.

وتعد هذه التظاهرة التاسعة التى تجرى فى المدينة فى ما يسمى بـ"تظاهرات الاثنيين" التى تنظمها جماعة "أوروبيون وطيون ضد أسلمة الغرب" (بيغيدا).

وهتف المتظاهرون "نحن الشعب" وهى العبارة التى هتف بها المتظاهرون المنادون بالديمقراطية فى ألمانيا الشرقية قبل ربع قرن فى هذه المدينة قبل سقوط جدار برلين.

ويهمين على حركة "بيغيدا" المواطنون العاديون إلا أنها تحظى بدعم النازيين الجدد ومشاغبي كرة القدم اليمينيين المتطرفين. وفى وقت سابق من الاثنيين دانت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الاحتجاجات وحذرت الألمان من "استغلال" المتطرفين لهم، وقالت إن حق التظاهر لا يصل إلى مستوى "إثارة المشاكل والتشهير" ضد الأجانب.

ولوح العديد من المتظاهرين بالعلم القومى الأسود والأحمر والذهبى، بينما حمل متظاهر صليباً بنفس الألوان، فيما حمل آخرون لافتات كتب عليها "استيقظوا"، و"لن نخدع مرة أخرى" و"نحن مواطنون ناضجون ولسنا عبداً".

وقال أحد المتظاهرين ويدعى مايكل ستورزنبغر "إن 70 بالمئة من طالبي اللجوء السياسي هنا هم لاجئون اقتصاديون .. لا نريد أن نبقى صامتين حول هذا الوضع بعد الآن". وأضاف "لا نريد سيلا من طالبي اللجوء، لا نريد الأسلمة. نريد أن نحافظ على بلادنا وقيمنا. هل هذا أمر فظيخ؟ هل ذلك يجعلنا نازيين؟ هل هي جريمة أن أكون وطنيا؟".

وانتشر مئات من عناصر شرطة مكافحة الشغب لمراقبة التظاهرة إضافة إلى تظاهرة أخرى مضادة تحت شعار "دريسدن خالية من النازيين" و"دريسدن للجميع"، التي نظمتها جماعات مدنية وسياسية وكنسية وشارك فيها نحو 6000 شخص.

وأظهر استطلاع أجراه موقع زيت على الإنترنت أن نحو نصف الألمان (49%) يتعاطفون مع مخاوف "بيغيدا"، بينما قال 30% أنهم يدعمون أهداف المتظاهرين "بالكامل".

وقال 73% من الألمان إنهم قلقون من أن "الإسلام المتطرف" ينتشر، بينما قال 59% إن ألمانيا قبلت عددا كبيرا من طالبي اللجوء.

وصرح وزير العدل هيكو ماس أن المسيرات "تجلب العار" على البلاد، وأن ألمانيا تشهد "تصعيدا في التحريض على المهاجرين واللاجئين وهو الأمر الذي وصفه بأنه بغيض ومقيت".

وحذر زعيم المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا أمين مازييك من أن حركة "بيغيدا" يمكن أن تؤدي إلى انقسام المجتمع الألماني وان استخدامها لشعار "نحن الشعب" يهدف إلى "تفريقنا إلى أئتم المسلمون السيئون ونحن الألمان الجيدون".

فرانس24 / أ ف ب